المشروع الحسيني وفقًا لمنطق الكتاب والعترة

(الجزء الخامس)

تستكمل هذه الحلقة (برنامج يا حسين - البوصلة الفائقة - الحلقة 13) ما انتهت إليه الحلقة السابقة من مناقشة المفردة الثانية في المشروع الحسيني وهي مفردة «الثأر»، لتفصيل معناها الكوني والغيبي.

المعرفة والتسليم القلبي: بوابات المشروع الحسيني

«وَسَلَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِم النَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأُلسَنَتِهِم»

[تم التحقّق من جامع الاحاديث]



التسليم الحقيقي: ليس مجرد كلمات، بل حلول في القلب لا يتحقّق دون المعرفة الصافية المأخوذة حصرًا من منابع محمّد وآل محمّد صلواتُ اللهِ عليهم.

النطق للحسين: الخدام العارفون ينطقون للحسين ولا ينطقون عنه. الناطق الوحيد عن الحسين هو إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

المعنى المزدوج لمصطلح ثأر الله

«وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللهُ في الْأَرْضِ
مِنَ الدَّمِ الَّذي لَا يَدرِكَ ثَارَهُ
مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا بأَوْلِيَائِكَ»

[تم التحقّق من جامع الاحاديث]



الدم الكوني: الحسين صلواتُ اللهِ عليه هو دم الله في الأرض.



حقّ الدم (الترة): الحقُّ المطلق الذي لا يُدرك في عالمِ الأرض إلا عبر أوليائه حصراً (إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه والأئمةُ صلواتُ اللهِ عليهم في الرجعة).

الاستثارة الكونية: ضريبة الدم على كل الكائنات

حق كوني: الثأر الحسيني يتجاوز البشر؛ هو ضريبة وجودية تدفعها كل الكائنات بحسبها.

التسبيح اللاإرادي: كما تسبح الكائنات لله تكويناً، تدفع ضريبة الثأر الحسيني تكويناً، بما في ذلك العصاة ضمن الجانب اللاإرادي لوجودهم.



«وَأَنَّكَ ثَارُ اللهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَثِيرِ لَكَ [redacted] مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ»

[تم التحقّق من جامع الاحاديث]

النصر الموعود والرجعة: الوعد الإلهي الذي لا خُلْفَ له

«أَبْشِرُوا بِمُوعِدِ اللهِ الَّذي لَا خَلْفَ لَهُ...
اللهُ مَدْرِكَ لَكُمْ وَتَرَكُمْ»

الواقع الحالي المليء بالظلم

«أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ مَا وَعَدْكَ
مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ وَأَنْ لَكَ مِنَ اللهِ
الْوَعَدُ الصَّادِقُ فِي هَلَاكِ أَعْدَائِكَ»

[تم التحقّق من جامع الاحاديث]

الشَّعائرُ
الحُسْينيَّة

الخطاب الذي يكتفي بالشعائر بمعزل عن وعد الظهور يخالف نصوص الزيارات.
الشعائر الحسينية هي وسائل لاستدامة الحرارة لخدمة المشروع
بانتظار النصر والفتح في الظهور المهدوي والرجعة العظيمة.

مقام الشهداء الربانيين: الكيمياء التكوينية لنظر المعصوم

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الرَّبانِيُونَ أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ
وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارُ»



الرد الحاسم على ادعاء نجاسة دم المعصوم. شهداء الطف لم يعودوا مجرد بشر، بل تحولوا إلى ربانيين. نظـــرُ الحسين صلواتُ الله عليه لهؤلاء الشهداء حوّل دماءهم من دماء بشرية إلى دماء إلهية ربانية.

البكاء الكوني: التأثير العابر للمكان والزمان

«أَشْهَدُ أَنْ دَمَّكَ سَكَنْ فِي الْخَلْدِ واقْشَعَرْتْ لَهُ أَظلَةٌ الْعَرْشِ وَبَكَى لَهُ جَميعُ الْخَلَائِقُ



وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى

[تم التحقّق من جامع الاحاديث]

دم الحسين صلواتُ اللهِ عليه
حقيقة تتجاوز القوانين الترابية المألوفة.

الدَّينُ الثَّابت في ذمة المؤمن (التَّرَة)

المطلب التشريعي والمهمة المطلوبة	العطاء الكوني للأسماء الحسنى
«وَأَنْ يُرْزُقْنِي طَلَب ثَارِي مَعَ إِمَامِ مُهْدي ظَاهِر نَاطِقَ بِالْحَقَّ مِنْكُمْ» [تم التحقّق من جامع الاحاديث]	«وَبِكُمْ يَدرِكَ اللهُ تَرَّةً كُلَّ مُؤْمِنِ يُطْلَبُ بِهَا» [تم التحقّق من جامع الاحاديث]

كل مؤمن مدين للحسين صلواتُ اللهِ عليه، وهناك ترة (ضريبة/حقّ دم) مطلوبة منا جميعًا. الوفاء بهذا الدَّين وتأدية الضريبة لا يتم أبدًا إلّا بلطف وفضل الحسين صلواتُ اللهِ عليه وآله.

الزيارة: فريضة وحتمٌ على العباد

وقال الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه
لأم سعيد الأحمسية:
«زَوريه فَإِنَّ زيارةَ قَبرِ الحُسينِ
واجبَةً على الرجالِ والنِّساء»
[تم التحقّق من جامع الاحاديث]

قال الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه:
«مَرُوا شيعَتَنا بِزيارةِ قَبرِ الحُسينِ
فَإِنَّ إِتيانَهُ مفْتَرضُ علَى كُلِّ مُؤْمنِ يَقْرّ
لِلحُسينِ بالإِمامَةِ مِن اللهِ عزَّ وجَلُّ»
[تم التحقّق من جامع الاحاديث]

الزيارة ليست نافلة، بل جزء من الوفاء لحقّ الحسين
صلواتُ الله عليه المفروض على كل مؤمن ومؤمنة.

المعرفة المكتومةٌ والحرارةُ الأبديَّة

سيّدةَ النِّساء صلواتُ اللهِ عليها:

البوابة الغيبِية



عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:

«إن للحسين في بواطنِ المؤمنين معرفَةً مكتومَة... سلِّ أُمهُ عنه»

[تم التحقّق من جامع الاحاديث]

قال الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«لا يذكرهُ مُؤمِن إلَّا بكى»

[تم التحقّق من جامع الاحاديث]

وعنه صلّى الله عليه وآله:

«إنْ لقتلِ الحسين حرارَةً في قلوبِ المؤمِنين لا تَبردُ أَبدًا»

[تم التحقّق من جامع الاحاديث]

التكوين والتشريع: تداخل النظام الفائق في المشروع الحسيني



التلبية من الأصلاب والأرحام

عالم الغيب (الأصلاب والأرحام)

قال أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه لمن تمنى حضور أخيه:
«أهوى أخيك معنا؟.. ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أقوام في أصلابِ الرجال وأرحام النساء، سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الإيمان»
[تم التحقق من مكتبة رافد]

عالم الشهادة (الواقع)

تلبية نداء الحسين تتجاوز الحضور الجسدي لتمتد إلى العوالم السابقة.
لذلك كان الحسين صلواتُ اللهِ عليه يُطعن بالرماح يوم عاشوراء ولا يقتل بعض طاعنيه؛
لأنه كان يرى في أصلابهم مؤمنين من شيعته.

النداءات الكونية: نداء الحج ونداء الحسين





نداء الحسين الكوني	نداء النبي إبراهيم
النص: «لبيك داعي الله، إن كان لم يجبك بدني عند استغاثك.. فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري» [تمّ الالتزام بالمصدر]	الآية: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]
التلبية: الحسين أكبر في السماء منه في الأرض. تلبيته نداء كوني استجاب له المؤمنون وهم في عوالم الغيب بالأرواح والقلوب.	التلبية: استجاب الناس من أصلاب الرجال وأرحام النساء بـ «لبيك اللهم لبيك»، ومن لبّى يحج إلى يوم القيامة.

السؤال الكوني وعدالة القائم



﴿وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

قال الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

«نزلت في الحسين بن علي»

[تم التحقق من جامع الاحاديث]

عدالة القائم:

بناءً على هذا الثأر الكوني، لو قتل إمام زماننا صلواتُ الله عليه جميع أهل الأرض بدم الحسين ، لأن المسؤولية والضريبة كونيتان.

لم يكن مسرفًا

التنقية في الرجعة:

﴿يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم].

الخلق يُكسرون في الكرّة (الرجعة) كما يُكسر الذهب بالنار ليعود كل شيء لحقيقته الصافية.

الخاتمة: النصر الموعود والبوصلة الفائقة

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

تلاها الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه وقال: «الحسين بن علي منهم ولم يُنصَرُ بعد، والله لقد قُتِلَ قَتَلَةُ الحسين ولم يُطلب بدمه بعد» [تم التحقق من جامع الاحاديث]



تفسير أهل البيت صلواتُ اللهِ عليهم هو المنهج الحق الذي تغافلت عنه الثقافة المبتسرة.

البوصلة الفائقة تتمثل حصراً في الارتباط بالمعرفة الحسينية-الزهرائية الأصيلة، والركوب في سفينة النجاة الوحيدة: إمام زماننا الحجة بن الحسن صلواتُ اللهِ عليه.